تصميم برنامج ارشادي وفقاً لفنية الاسئلة السقراطية في خفض الاوهام النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

أ. د . علي عليج خضر الجميلي dr.ali63@tu.edu.iq
كلية التربية الاساسية- جامعة تكريت
م. تمار محمد عزيز tamar.mohammad@uomosul.edu.iq
كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل

الكلمات المفتاحية : برنامج ، الاسئلة السقراطية ، الاوهام النفسية ، طالبات المرحلة المتوسطة
Keywords: program, Socratic questions, psychological delusions, intermediate school students
تاريخ استلام البحث : 2021/3/11
DOI:10.23813/FA/88/3
FA/202112/88C/374

الملخص :
يهدف البحث الى تصميم برنامج ارشادي وفقا لفنية الاسئلة السقراطية في خفض الاوهام النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ولغرض تحقيق ذلك قام الباحثان ببناء (13) جلسة ارشادية تغطي ابعاد مقياس الاوهام النفسية وهي(وهم الاضطهاد. وهم العظمة (النرجسية، وهم المراق (اعتلال الجسم) ،وهم الغيرة، وهم الجنس) الذي قام الباحثان ببنائه وتم حساب صدق البرنامج ، وتضمنت عينة البحث (10) طالبات من الصف الثاني متوسط في مدينة الموصل للعلم الدراسي(2019-2020) وتم تجربته على عينة البحث وتستغرق الجلسة الواحدة للتطبيق (40-45) دقيقة وبهذا تحقق هدف البحث وتم صياغة عدد من التوصيات والمقترحات.

"Designing a guiding program according to the technique of Socratic questions in reducing psychological delusions among intermediate school students"

Instructor
Tamara Mohammed Aziz
tamar.mohammad@uomosul.edu.iq
College of Education for Human Sciences / University of Mosul

Prof. Dr.
Ali Aleej Khudair Al-Jumaili
dr.ali63@tu.edu.iq
College of Education for Human Sciences / University of Tikrit

Abstract

The current research aims to design a guiding program according to the technique of Socratic questions in reducing psychological delusions among intermediate school students, and for the purpose of achieving this, the two researchers set (13) guiding sessions covering the dimensions of the scale of psychological delusions, which are (the illusion of persecution, the illusion of jealousy, the illusion of sex) that the two researchers set and the validity of the program was calculated, and the research sample included (10) intermediate school students in the city of Mosul for academic year (2019-2020). The period of each session took (40-45) minutes, and by this, the research aim was achieved, and a number of recommendations and proposals were formulated.

اولاً. مشكلة البحث :

تعد الاوهام النفسية من المتغيرات المؤثرة في سلوك الفرد وشخصيته اذ ترتبط وتؤثر تأثيرا مباشراً على حياته فضلا عن ذلك فان (الاوهام) قد تنشأ في الغالب نتيجة سوء تأويل للخبرات والاحداث ويؤكد المعرفيون السلوكين على المشكلات والاضطرابات النفسية والانفعالية هي وان الاشخاص لا يضطربون كثيراً بالأحداث وانما يضطربون بسبب ادراكاتهم وتفسيراتهم واعتقاداتهم واوهامهم التي يعزونها الى تلك الاحداث، فمن المعروف انه لكل شيء سبب وانه لا شيء يأتي بدون سبب فالأمراض والمشكلات النفسية تكون نتيجة تعدد وتفاعل الاسباب، فالأوهام النفسية هي عبارة عن ادراكات غير واقعية ولا يوجد بالواقع ما يثبتها فيجد الشخص صعوبة في التخلي عنها ، وعلى هذا فقد تتكون الاوهام من الناحية النفسية ايضاً نتيجة عمليات معقدة تتفاعل فيها سمات الفرد الشخصية مع نتائج تفاعله الاجتماعي مع المواقف البيئية التي يواجها فضلاً عن الافكار والاعتقادات الوهمية يمكن ايضا ان تنشأ بسبب اخطاء في التفكير او المعالجة. ، فمرحلة المراهقة من مراحل حياة

الانسان ترافقها تغيرات جسمية ونفسية وهذه التغيرات تصاحبها مظاهر سلوكية ونفسية منها(الأوهام النفسية)، وتنشا هذه الاوهام عن تعلم خاطئ حدث في احدى مراحل نموه المعرفي، حيث ان الشخص يعطي تأويلات و تفسيرات خاطئة عن الوضعيات فريما يدرك الموقف ويفسره عكس حقيقته مما يؤثر على ذاته وعلى علاقاته مع الاخرين وهذا بدوره يؤثر على سلوكياته من جعة وعلى انفعالاته من جهة اخرى مما يؤدي هذا الى ظهور اضطرابات وامراض نفسية تكون خصيلة لعمليات التفكير غير الواقعية او التصورات غير الحقيقية التي تتنافى مع الواقع والتي تكون نمن نسج خيال الشخص ، لذا كان لزاماً على الباحثان العمل على تصميم برنامج ارشادي لخفض هذه الاوهام.

ثانياً. اهمية البحث

ان الوهم يمكن ان يلعب دور مهم في نشوء الاضطرابات والامراض النفسية، حيث ان " الوهم نصف الداء، والاطمئنان نصف الدواء، قالها ابن سينا ليؤكدها لنا، ان الانسان يتألم من الوهم اكثر مما يتألم من الحقيقة، بمعنى ان البعض يلتقي في الحياة بأشخاص متعلقين بالوهم حين يعيشون بخوفهم وقلقهم من الامراض متناسين بأن المرض الحقيقي هو ان تكون عاجزاً على ان تتفاءل وتثق بقدراتك الجسدية والنفسية على تجاوز المحن في الحياة، فالأوهام تؤثر على الانسان، فالوهم ان يتخيل الشخص بأنه مريض بمرض ما لكنه واهم في ذلك وليس هناك صحة في ذلك، وبذا يعد السلوك الانساني المحصلة النهائية لما يتبناه الشخص من افكار ومشاعر واتجاهات، فالعلم بدرجاته المختلفة من اليقين والظن والشك والوهم هو المعيار الذي يحدد مصداقية السلوك ودرجة صوابه ، بمعنى ان مقدمات السلوك تحدد نتيجته فأن كان السلوك مبنياً على بيانات يقنيه نتج عنه الصواب في السلوك او قريباً منه ، وان كانت مقدمة السلوك ظنية او وهمية كان السلوك منحرفاً او فيه اضطراباً نفسيا ، فالوهم حالة ادراكية يتعرض لها الانسان بشكل او بأخر بما جلبت عليه نفسه من قبول الأوهام وبناء السلوك عليها ونتيجته لعدم اشتمالها على دلائل وحجج عقلية فأن قوتها اليقينية تهبط الى مستوى يجعل السلوك الانساني المنبثق متصنعا بالعشوائية وعدم الواقعية والمنطقية ، ويشهد الزمن المعاصر الذي يعيشه الشخص انماط من السلوكيات المدفوعة بسلسلة من الأوهام النوعية المعقدة بتعقيدات هذا العصر وتداخلاته التي امتزجت فيها المتضادات من مختلف الصور والالوان ، العلم والجهل والحضارة والتخلف ، المثال والواقع ، القيم والمصالح وفي ضوء الاختلاف في الوهميات هل هي يقنيه قطعية ام انها غير يقنيه وكاذبة في ضوء المواقف والظروف التي يعيشها الانسان ، فيمكن القول ان الانسان لما يتعرض الى موقف معين فأن وجها من وجوه ادراكه وتفسيراته واعتقاداته لهذا الموقف قد يكون وهما ، وهو فكرة تخطر في ذهن الانسان دون النظر الى امكانية توافر دلائل مصداقية حصول هذا الخاطر على ارض الواقع ام لا، بمعنى ان التعجل وعدم القدرة على ضبط الانفعالات فالعجلة بتفسير وبالحكم على موقف ما وعدم تفحص الامور وتمحيصها فتتكاثر الاحتمالات وتتنوع الخيارات المنبثقة عنها دون ادراك حقيقي لإمكانيتها على

ارض الواقع ، فتكون العجلة بذلك ارض خصبة لنشوء افكار واعتقادات وهمية، فضلا عن ذلك ان الكبر والغرور يمكن ان يجعل الشخص يضخم اوهامه التي تستند الى تقديره العالي لذاته فلا يستطيع ان يدرك اي رسالة او موقف من غيره فهو(المرسل والمستقبل وصاحب التأثير) لذلك فأن مصدر معلوماته ذاته الموهمة بحب الظهور والسيطرة التي قد تقود صاحبها وتغرقه بالأوهام حتى يبتعد معها الى الاعتراف بالحقائق (اليبرودي،2014، 50-53)، فالأوهام هي اولاً وقبل كل شيء غريبة وبعيدة الاحتمال وغالبا ما تنطوي الأوهام على الجوانب المركزة للذات والبيئة وبالتالي لا يمكن رفضه باعتباره غير منطقي ، فالصحة النفسية هي اتصال بالواقع واعتبرت غالبية النظريات المعرفية السلوكية ان الاتصال بالواقع هو العنصر المهم في الصحة النفسية فالإفراد الاصحاء هم الذين يتقبلون انفسهم وطبيعتهم بدون استياء او شكوى بمعنى قبول طبيعتهم البشرية بكل تناقضاتها دون الشعور بالقلق والتوتر ، سوف ينقل الانطباع الخاطئ الى يقولون انهم راضون عن انفسهم ما يجب ان نقوله هو انهم يستطيعون تحمل ظروف الحياة والطبيعة البشرية ، فادراك الواقع يرتبط بالصحة النفسية والعقلية حيث ان الشخص يتوافق مع ما هو موجود بالفعل حتى يتمكن الفرد من مشاهدة العالم واخذ امور تناسبه دون تشويها لتناسب رغباته فالصحة النفسية تعتمد على التصورات الدقيقة للواقع والادراك الاجتماعي والبيئي (Adams & Sutker,2001:264). ، لذا اصبحت الاساليب والفنيات الارشادية عنصر مهم وجوهري في العملية التربوية ومن الوسائل المهمة في قدرتها على مساعدة الفرد على التخلص مما يواجه من ازمات ومشاكل ، لذا فان الهدف الاساسي للأسلوب والفنية الارشادية هو مساعدة الشخص (المسترشد) للوصول به للتوافق النفسي والاجتماعي وبمعنى آخر الوصول به الى ما يسمى الصحة النفسية سواء ان كانت هذه الاساليب والفنيات وقائية او علاجية او انمائية فأنها تسعى لمعالجة مشكلات المسترشد وفقا لأساليب علمية وتقنية تعمل على تنمية ميوله واتجاهاته وتصوراته واعتقاداته وتوافقه مع نفسه وبيئته (الاميري ، 2001: 30) ، ويعد الارشاد المعرفي السلوكي احد انواع الارشاد الذي يتبنى المشكلات ويحاول علاجها بالتركيز ليس فقط على الجوانب السلوكية وانما ايضا على فاعلية الجوانب المعرفية لتعديل المعتقدات والافكار والتصورات من اجل احداث تغيرات معرفية وسلوكية وانفعالية عند (المسترشد) فهو يمثل احد التيارات الحديثة التي تهتم بصورة اساسية بالاتجاه المعرفي للمشكلات النفسية والسلوكية ، من خلال اقناع (المسترشد) بأن معتقداته غير منطقية او واقعية وان افكاره السلبية وعباراته الذاتية الخاطئة هي التي تحدث ردود الفعل دالة على سوء التكيف ، ومن ثم العمل على تعديل الجوانب المعرفية الخاطئة واستبدالها بطرق اكثر ملائمة للتفكير (فرغلي ، 2008 : 15). ولتحقيق ذلك تم استخدام فنية (الاسئلة السقراطية Socratic Questioning) او الحوار السقراطي وتستخدم لفحص التشوهات المعرفية ، اذا تفيد المسترشد لاستكشاف ذاته وهي عملية موجهة وهادفة تساعد المسترشدين على ان يصحبوا اكثر وعياً وانفتاحا ومن ثم تغير المعتقدات والاوهام السلبية اللاسوية واكتشاف طرق تفكير جديدة (Overrholser,1993;67-74) وهذه الفنية تستخدم على نطاق واسع

في العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي وهنا يدخل المرشد في حوار ونقاش مع المسترشد بحيث يطرح اسئلة تمكن المسترشد من ان يعي قراراته اللاشعورية وامالله المكبوتة والمعرفة الذاتية التي لا تلقى اعترافا والاسئلة السقراطية تؤدي الى اعادة البناء الادراكي من خلال مساعدة المسترشد التعرف على الافكار والتصورات والاعتقادات غير المنطقية او سيئة التكيف ومناقشتها ومن هذه المعتقدات والتصورات غير التكيفية (الاوهام النفسية) (طموني ،2019 : 24).

وتتضح اهمية البحث من :

1. ان الاوهام النفسية قد تشكل دورا كبيرا في ظهور الاضطرابات والمشكلات النفسية والتي تظهر بوضح في مرحلة المراهقة.
2. اغلب المراهقين في هذه المرحلة يتعرضون الى الضغوط والاضطرابات النفسية نتيجة التغيرات الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية وهذه التغيرات تؤدي الى تفاعلات مزاجية كثيرة وشديدة وهذه التفاعلات تظهر على شكل غضب او حدة طبع او اكتئاب او قلق فضلا عن ان المخ عند المراهقين يستمر في النمو وان المنطقة المسؤولة عن العاطفة تبلغ مرحلة النضج بسرعة اكبر من سرعة النضج المنطقة المسؤولة عن التفكير العقلاني.
3. اهمية البرامج والجلسات الارشادية في تعديل وتغير الافكار غير الواقعية والوهمية لدى الشخص.

ثالثاً. هدف البحث:

يهدف البحث الى (تصميم برنامج ارشادي وفقاً لأسئلة السقراطية في خفض الاوهام النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة) ولتحقيق هذا الهد ف تم فرض الفرضية الاتية: (لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط رتب المجموعة التجريبية لفنية(الأسئلة السقراطية) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاوهام النفسية .

رابعاً. حدود البحث :The Limits of Research

1. الحدود البشرية: يقتصر البحث على طالبات الصف الثاني المتوسط
2. الحدود المكانية: يقتصر البحث على المدارس المتوسطة التابعة لمدينة الموصل بجانبيها (الايمن والايسر)
3. الحدود الزمانية: يقتصر البحث على الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2021-2020)
4. الحدود المعرفية : يقتصر البحث على دراسة متغير (الاسئلة السقراطية، والاوهام النفسية)

خامساً. تحديد المصطلحات:Definition of the terms

اولاً: البرنامج الارشادي: Counseling Program

عرفه كلاً من :

1. عبد الهادي والعزة،2007

" بانه البيان الكلي لأنواع النشاط التي تقرر اتخاذها للقيام بعمل ارشادي معين، اوبيان عن المواقف وتحديد المشكلات النفسية وتحديد الاهداف المنشودة ، ثم حصر المواد المتاحة ووضع خطة عمل يمكن من خلال تنفيذها التغلب على المشاكل وتحقيق الاهداف في اقصر وقت وباقل جهد وتكاليف ممكنة" (عبدالهادي والعزة، 2007: 149)

2. عبد العظيم، 2013

" هو مجموعة من الاجراءات المنظمة المخطط لها في ضوء اسس علمية وعملية وتربوية تستند الى مبادئ وفنيات معينة لتحقيق الاهداف الارشادية نمائيا ووقائيا وعلاجيا لتقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات التي يقابلها في حياته او التوافق معها" (عبدالعظيم ، 2013: 14)

التعريف النظري للبرنامج

مجموعة من الخدمات التي تقدم بشكل مبرمج ومنظم على اسس علمية باستخدام الاساليب والفنيات الحديثة في الارشاد بالاعتماد على نظريات الارشاد المختلفة ووفقا لما يناسب المجموعة الارشادية وبما يساعد الافراد على حل مشكلاتهم وعلى تحقيق التوافق النفسي وتنمية الميول والاتجاهات والتخفيف من الاضطرابات والمشكلات النفسية.

التعريف الاجرائي للبرنامج:

هو مجموعة من الجلسات الارشادية والامثلة التي استندت على وفق فنية الاسئلة السقراطية على نحو مبرمج ومنظم بما يتلاءم في تحقيق الهدف العام للبرنامج

ثانياً. الفنية الارشادية:

عرفها كلاً من :

1. Best(1981)

" هي التكنيكيات المتبعة والتي يستخدمها المرشد في ايصال معلومة او محتوى ما الى المسترشد بغية الحصول على افضل النتائج الممكنة" (Best, 1981: 40).

2. العبيدي (2019)

" هي مجموعة من النشاطات التي يستخدمها المرشدون في التعامل مع المسترشدين والتي تهدف الى توجيه المسترشد وضبط وتعديل سلوكه وتفكيره. (العبيدي، 2019: 7)

ويعرفها الباحثان " هي التكنيك او النشاط الذي استخدمته الباحثان في تنفيذ جلساتها الارشادية التي تسهم في تحقيق اهداف البحث ، وتمثلت هذه الفنية بفنية (الاسئلة السقراطية) .

ثالثاً. الاسئلة السقراطية Socratic Questions:

عرفها كلا من :

1. حسين (2007)

" فنية يستخدمها المعالج في العلاج المعرفي السلوكي حيث يوجه اسئلة مفتوحة تدور عادة حول الافكار الاتوماتيكية السلبية والمختلة وظيفياً لدى المريض وتعمل مثل هذه الاسئلة على حث المريض على التفكير بنفسه وليس مجرد قبول وجه نظر المعالج" (حسين، 2007: 194)

2. امال (2018).

" هو احد فنيات العلاج المعرفي السلوكي ويتضمن مساعدة المسترشد في التوصل الى الاستنتاج المنطقي على الاسئلة المطروحة اثناء الجلسات الارشادية والتي تركز على توضيح وتحديد وتعريف المشكلات ، وتحديد الافكار الكامنة وراء المشكلات وفحص معاني الاحداث والمواقف لدى المسترشد، وتقييم النتائج التي يمكن ان تنتج عن الاحتفاظ بالأفكار والسلوكيات غير المنطقية ويتم خلاله توجيه الاسئلة من جانب المرشد للمسترشد، وتتعلق تلك الاسئلة عادة بالجوانب اللامنطقي ، وتعمل مثل هذه الاسئلة على حث المسترشد على التفكير بنفسه وليس مجرد قبول وجهة نظر المرشد" (امال ، 2018: 34).

التعريف النظري للباحثان:

" هو من فنيات العلاج المعرفي السلوكي الذي يقوم على طرح الاسئلة المهمة التي تقدم معنى واتجاها للحوار من خلال ممارسة حوار منظم بين المرشد والمسترشد حيث ان هذه الممارسة المنظمة لطرح الاسئلة تهدف الى مساعدة المسترشد لمراجعة افكاره بطريقة منطقية ومعقولة ومن ثم تحديد صلاحية هذه الافكار حيث يقوم المسترشد بتطوير اقصى معرفة محتملة حول تفكير في مشكلته"

التعريف الاجرائي للباحثان:

" وهي الاجراءات والانشطة التي نفذت في الجلسات الارشادية على وفق خطوات الاسئلة السقراطية لتحقيق هدف البرنامج ويتم التحقق منها من خلال التغير الحاصل في اجابات افراد العينة عن فقرات المقياس المعد لهذا الغرض".

3. الاوهام النفسية :Psychological delusions

عرفه كلا من

1. عواد (2011)

" هي تصور او اعتقاد خاطئ لا يمكن زحزحته بالعقل و المنطق واذا استمر المرء متمسكا به فانه قد يتحول الى هذيان جنوني" (عواد ، 2011 : 338)

2. (زهران 2005)

" هي معتقدات وهمية خاطئة لا تتفق مع الواقع ولا يمكن تبريرها او اثباتها او تصحيحها بالمنطق ولا يتخلى عنها المرء وقد تكون الاوهام منظمة اي مرتبة ومنسقة تنسج في نظام منطقي تام وعلى درجة كبيرة من المعقولية والمنطق والاقناع رغم بعدها عن الواقع حتى لا تكاد تصدق" (زهران ، 2005 : 136)

التعريف النظري للباحثان:
" راي او اعتقاد او فكرة او تصور او شعور خاطئ يستند على دلالات غير حقيقة وغير صحيحة عن ذات الشخص وقدراته وعلاقاته مع الاخرين ويتمسك بها بشدة بالرغم من عدم صحتها واختلافها كلياً عما يراه الاخرين"
التعريف الاجرائي للباحثان :
"وهو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات عن طريق اجابتهن عن مقياس الاوهام النفسية الذي تم بناؤه في البحث الحالي."
3. المرحلة المتوسطة:
" مرحلة دراسية تتوسط بين مرحلتين التعليم الابتدائي والتعليم الاعدادي ويلتحق بها الطالب بعد الحصول على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية وتضم الطلبة الذين تتراوح اعمارهم ما بين (12-15) سنوات ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات (وزارة التربية ، 2011: 10).

خلفية نظرية:
الاسئلة السقراطيةSocratic Questions :
من سقراط ؟ هو فيلسوف يوناني كلاسيكي وصاحب المقولة المشهورة (الناس يعتقدون انهم يعرفون شيئا وهم في الواقع لا يعرفون اي شئ اما انا فاني اعرف شيئا هو انني لا اعرف شيئا عن الاخلاق ، ويعتبر احد مؤسسي الفلسفة الغربية الذي يساهم فكره في صنع حضارة انسانية رفيعة المستوى حضارة تهتم بالجوهر لا بالشكل حضارة تبني الانسان بحق وتبني روحه ونفسه وداخله وتقييمه على اسس راسخة من المعرفة والعلم واليقين بمعنى انه بناء روحي ومعرفي فريد، حيث مثلت فلسفة سقراط ثورة تصحيحه شاملة في قلب عاصمة الفكر اثينا جاءت فلسفته منقبة عن الفضيلة في مضمونها واطارها الصحيح ، باحثة عن القيم الحقيقة في جوهرها ومنبعها الاصيل حيث كان يسال عن قيمة معينة ثم يتلقى الاجابات حولها ليفرغ الذهن مما علق به من معلومات غير صحيحة وغير منطقية حول تلك القيمة ، ثم يفند تللك الاجابات كافة ليثبت خطئها من ناحية وليولد الحقيقة الكامنة خلق القيمة في نفس المستمعين من ناحية اخرى ، وهذه الطريقة هي التي عرفت (بالتهكم والتوليد) اتبعها سقراط وصولا الى الحقائق وجواهر الامور . ولم يترك سقراط كتاباته وجل ما نعرفه عنه مستقى من خلال روايات تلامذته عنه ، ومن بين ما تبقى لنا من العصور القديمة (ممدوح ،21،2018).
منهج سقراط او الاسئلة السقراطية
ما قدمه سقراط للإنسانية يتمثل في عبقرية المنهج الجدلي مستخدما طريقة تتجه بالحوار والنقاش وجهة ايجابية ، بالسير بواسطة النقاش للوصول الى النتيجة التي يفرضها العقل ويأخذ منهج سقراط مرحلتين متكاملتين تقتضي احداهما الاخرى في عملية توليد المعرفة وتفجير ينابيعها ويطلق على المرحلتين مرحلتي التهكم والتوليد.

اولا : مرحلة التهكم :

وكان يعتمد سقراط باتخاذها من خلال توجيه الاسئلة الى الناس مع اصطناع الجهل بالموضوع الذي يسال عنه ، لكي ينتهي بالفرد في النهاية الى ادراك جهله ، وكما يطلق على هذه المرحلة مرحلة المخاض وهي تمهد لمرحلة التوليد ففي هذه المرحلة يطرح سقراط اسئلة عدة على الفرد متصنعا الجهل ، ويتظاهر بتسليم ما يتضمنه قول محدثيه ، ثم يلقي الاسئلة تباعاً وهي اسئلة تتصف بالتناقض والضعف في قول الفرد وهو في هذه العملية ينقل من قول الى سؤال واجبة عليه ومن فكرة الى فكرة اخرى ، حيث يدفع بالفرد الى تيه من المعلومات المتضاربة والمتناقضة تجعل الفرد في التناقض والحيرة والدهشة والاحساس بالضعف والجهل والضياع وعدم القدرة على تنظيم الافكار وتحقيق الانسجام بين جوانب العقل والتفكير وعندها تأتي اللحظة الي يعترف فيها الفرد بضعفه وجهله وعدم قدرته على امتلاك الحقيقة هذه التي يبحث عنها سقراط ويولدها وتهدف هذه المرحلة الى تحرير العقل من المعرفة الناقصة والعلم الزائف ومن ثم تهيئتها لقبول الحقيقة .

ثانيا : مرحلة التوليد:

تعد مرحلة (التهكم) هي مرحلة تمهيدية لمرحلة التوليد ، فالفرد في مرحلة التهكم يصاب بحالة من الوهن والاعياء المعرفي ويقر بضعفه وزيف معرفته ، وهنا يتدخل المعلم الحكيم (سقراط) ليعيد له تصنيف الحقائق وليعمل لاحقا على توليدها من اعماق الفرد فيكشف له عن طبيعة التناقضات التي وقع فيها ثم يحرره من هذه التناقضات ويعيد بناء معرفته على اسس معرفية جديدة بعد ان يكون قد طهر نفس الفرد من الاوهام والآراء والمعرفة المزيفة بمعنى ان سقراط يساعد الفرد في هذه المرحلة على التبصر والنظر والكشف وامتلاك الحقيقة وهذه المرحلة هي توليد الحقائق من خلال استخراج الحق من النفس (وطفه ،2019 : 1).

والاسئلة السقراطية ممكن ان تدعى ايضا بـــــ(الاكتشاف الموجه) فهي احد الطرق العلاجية في العلاج المعرفي السلوكي وهي عملية تجريبية مشتركة وتعاونية بين المرشد والمسترشد في وضع اهداف العلاج وجدول اعمال لكل جلسة وجمع الادلة المنظم لصالح او ضد اعتقادات (المسترشدين) بطريقة تشبه الطريقة العلمية لفحص الفروض العلمية لاختبار الفرضيات ، ويتم فحص هذه الافتراضات او الفروض باستخدام الاسئلة السقراطية (نسبة الى سقراط) من قبل المرشد بدلا من التحدي المباشر لأفكار المسترشد واعتقاداته الى جانب الفنيات المعرفية السلوكية الاخرى ، ويبدا المرشد باستخدام الاسئلة السقراطية مع بداية العلاج ويستمر في ذلك طيلة الجلسة الارشادية حتى نهاية الجلسة(Robins & Hayes,1993:205-214) والى جانب هذه الاسئلة يطرح المرشد اسئلة مباشرة لجمع معلومات حول تكرار وشدة ومدة المشكلة وتدخلات اخرى مثل الايضاح والتغذية الراجعة ، وتوضيح للمسترشد حول ما يفيده للتغلب على مشكلته ثم بيدا او يعود الى حث المسترشد على التفكير بنفسه وليس مجرد قبوله وجه نظر المرشد ، وهذه بضع منها :

- ما هو الجزء العقلاني في الفكرة ؟
- ما هي الادلة التي تبرهن بها على خطأ هذه الفكرة؟

- هل تستطيع رايتها بطريقة او من زواية اخرى
- هل هذا خطر؟
- ما هو اسوء شيء تتوقع حدوثه؟
- ما هو الافضل لديك (J.Gouletetal,2013:37)

ويؤدي التساؤل السقراطي الى جعل المسترشد يقوم بتوليد وابداع خيارات وحلول لم يأخذوها بعين الاعتبار من قبل ويضع هذا النهج المسترشد في (وضع الاستفهام) في مقابل (الاندفاع التلقائي) بحيث يقوم المسترشد في تقييم وترجمة افكاره واعتقاداته بطريقة اكثر موضوعية ، كما يستطيع المسترشد من خلال هذه الاسئلة من الرد على افكاره الالية السلبية بدلا من قبول اي تفسيرات قد يتم تقديمها من قبل المرشد ، ويشير بادسكي (Padesky 1993) ان التساؤل السقراطي يتكون من اربع مراحل:-

1.طرح اسئلة استفهامية ؟
2. الاستماع والاصغاء بانتباه واعادة اجابة المسترشد.
3. تلخيص المعلومات الجديدة المكتسبة
4. طرح اسئلة تحليلية او مركبة لتطبيق المعلومات الجديدة على المشكلة او التفكير الاصلي للمسترشد (Padesky ,1993;147)

خصائص الاسئلة السقراطية الجيدة

الاسئلة السقراطية : هي تلك التي توجه المسترشد الى اكتشاف (استرجاع) معلومات لم تكن متوفرة له في الوقت الراهن واستخدامها في اعادة تقويم الاعتقادات الموجودة لديه قبل اكتشاف هذه المعلومات (ابو اسعد والازايدة، 2015 : 204) وتستخدم الاسئلة السقراطية بأسلوبين مختلفين حسب ظروف(المسترشد) وظروف (المرشد) ففي الاسلوب الاول يقدم المرشد وجهة النظر البديلة على المسترشد مباشرة كان يبين له عدم التناسق ووجود اخطاء في التفكير ويسال المسترشد عن مدى موافقته وفهمه لذلك ، اما في الاسلوب الثاني فيكون الهدف من الاسئلة السقراطية

1.توجيه (المسترشد) الى تفحص جوانب وضعها (المرشد) خارج نطاق الفحص.
2. مساعدة (المرشد) في اكتشاف خيارات وحلول لم يأخذها بعين الاعتبار من قبل.
3. تعويد (المسترشد) على التروي والتفكير وطرح الاسئلة على نفسه من اجل تقويم اعتقاداته وافكاره المختلفة بموضوعية (المحارب،2000 :132) فضلا عن ذلك تعتبر الاسئلة السقراطية اصعب اسلوب يستخدمه المرشد في العلاج المعرفي السلوكي خاصة المبتدئين منهم ، ويكون من خلال توجيه اسئلة مفتوحة تدور او تهدف حول استكشاف الافكار الالية (الاتوماتيكية) السلبية والمختلة وظيفيا لدى (المسترشد) لمساعدته في الكشف عن تفكيره غير التكيفي ، من اجل تقديم تفسيرات بديلة للمواقف المشكلة ، بحيث هذه التفسيرات تتنقض مع الحقيقة بصورة افضل (المحارب، 2000: 132).

دراسات سابقة

الاسئلة السقراطية والاوهام النفسية

بعد البحث من قبل الباحثان وعلى حد علمهما لم يعثرا على دراسات عربية او اجنبية تجريبية سوى دراسة عراقية استخدمت الاسئلة السقراطية وعلى المرحلة الاعدادية وهي :

1. دراسة محمود (2017)

" فاعلية اسلوبين ارشاديين (الحوار السقراطي والتدخل التناقضي) في تعديل الوجود الزائف لدى طلاب المرحلة الاعدادية ".

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية اسلوبي (الحوار السقراطي) و(التدخل التناقضي) في تعديل الوجود الزائف لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، وتكونت العينة من (24) طالبا من الذين لديهم اعلى درجات على مقياس الوجود الزائف ، وقام الباحث بناء مقياس الوجود الزائف وبناء برنامج ارشادي بأسلوب الحوار السقراطي على وفق نظرية العلاج بالمعنى لفكيتور فرانكل وبناء برنامج ارشادي بأسلوب التدخل التناقضي على وفق نظرية العلاج بالمعنى لفيتكور فرانكل وقام الباحث باستخدام الاساليب الاحصائية .

1.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة الفا كرو نباخ ، اختبار كروسكال- واليز، واختبار (كا2) ، اختبار مان وتني، واختبار ولكوكسن، ومن بين اهم النتائج التي توصلت اليها دراسة بان الاسلوبين الارشادين الحوار السقراطي والتدخل التناقضي لهما فاعلية واضحة ومتقاربة في تعديل الوجود الزائف بين عينة البحث من طلاب المرحلة الاعدادية (محمود ،2017).

وكذلك لم يعثر الباحثان عن دراسات تجريبية عراقية وعربية بخصوص الاوهام النفسية للمرحلة المتوسطة سوى دراسة عربية وصفية وهي :

2 . .دراسة البيبرودي 2014

" الوهم واثره في السلوك الانساني"

هدفت الدراسة الى دراسة الوهم وبيان اثره في السلوك الانساني من خلال التعريف بمفهوم الوهم وعلاقته بالمفاهيم الاخرى ، كما هدفت الدراسة الى بيان اثر الوهم في السلوك وعرض بعض النماذج التطبيقية ، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي النظري القائم على الاستقراء والتحليل والاستنباط ، وتوصلت الدراسة الى ان الوهم حالة ادراكي، غير صحيحة تسيطر على النفس وتؤثر في السلوك سلبا ، وان التربية الاسلامية كفيلة بعلاج هذه الظاهرة تمنهجها واساليبها المهتدية ببصائر الوحي ، ونبهت هذه الدراسة الى ضرورة الوعي بخطورة استغلال هذه الظاهرة الانسانية في توجيه سلوك الانسان وجهة معينة تخدم اغراضاً مقصودة (البيبرودي ،2014)

1. مجتمع البحث : The population of Rese

يقصد به جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع البحث الذي يسعى الباحث الى ان يعمم عليهم نتائج الدراسة (محمد ، 2012: 47) لذا تكون المجتمع من

أ. مجتمع المدارس المتوسطة:

يتوزع افراد مجتمع الدراسة على (47) متوسطة موزعة على الجانبين (الايمن والايسر) لمدينة الموصل مركز محافظة نينوى ضمن المديرية العامة لتربية نينوى وللعام الدراسي (2019-2020)

ب. مجتمع الطالبات :

يشمل مجتمع الدراسة على جميع طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس المختلفة التابعة لمدينة الموصل مركز محافظة نينوى بجانبيها الايمن والايسر ، وقد حصلت الباحثة على اعداد المدارس واسماء مدارس المتوسطة داخل مدينة الموصل اذ بلغ عدد الطالبات الكلي للصف الثاني المتوسط في مركز محافظة نينوى (8706) طالبة للعام الدراسي (2019- 2020)، تم الحصول على اعداد طالبات المدارس المتوسطة بموجب الكتاب الصادر بـ العدد (390/11/11) بتاريخ (7/26/ 2020) الصادر من شعبة البحوث والدراسات التربوية.

2. عينة البحث :

هو مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع (عباس واخرون، 2014: 218) قام الباحثان باستخدام الطريقة العشوائية في اختيار العينة الاستطلاعية لتطبيق الجلسات الارشادية للبرنامج لغرض معرفة الوقت الكافي لتطبيق الجلسات ووضوح الانشطة الموجودة داخل الجلسة بما يتناسب مع الطالبات ، اذ تم اختيار (10) طالبة من (متوسطة تدمر) للبنات.

بناء البرنامج الارشادي:

ولغرض تصميم البرنامج طلع الباحثان على عدد من المصادر والادبيات السابقة التي استفادت منها في تصميم البرنامج الارشادي فضلا عن ذلك أطلعا على العديد من الدراسات التجريبية الخاصة بموضوعات الارشاد وبما ان الباحثان لم يجدا برامج ذات علاقة بالأسئلة السقراطية بموضوع الاوهام النفسية لذا ارتأى الباحثان تصميم برنامج ارشادي يتناسب مع طالبات المرحلة المتوسطة وبعد مراجعة الادبيات الخاصة والاطر النظرية لموضوع الاوهام النفسية اعتمدا على الاوهام النفسية التي حددت من قبل(فخري الدباغ) وهي كلاتي :

1. وهم الاضطهاد (Persecurtary Delusions) الذي هو اعتقاد خاطئ يسيطر على تفكير الشخص بان هناك من يراقبه لو يحيك المؤامرات ضده سواء (بالتلميح او الاشارة) اي بمعنى الشخص يعتبر كل حركة او كلام يجري من حوله تقنيه وبأنه غير مرغوب فيه وسط الجماعة فمثلا اذا رأى شخصين يتحدثان في مكان ما يتصور او يعتقد انهما يتحدثان عنه ((الدباغ ،1977:165)

2. وهم العظمة : (Grandiose Delusion) اعتقاد خاطئ ووصف مبالغ للشخص عن نفسه وقدراته خلاف الواقع وبأن لديه مواهب عظيمة ولكنه غير معروف (الحجازي ، 2004: 225) بمعنى هي الاحساس بالعظمة وبأهمية الذات وبالتفرد والانشغال بأوهام غير واقعية وغير محددة ، والحاجات الاستعراضية لجلب انتباه الاخرين واهتماماتهم والبقاء في مركز النظر بالنسبة لهم وتظهر هذه الاوهام النرجسية اكثر وضوحا في الاناث وتظهر في سن المراهقة (مجيد ، 2015: 92).

3. وهم المراق او (اعتلال الجسم) (Hypochondriac D.) وهم خاطئ يعتقد فيه الشخص باعتلال وظائف جسمه او شكله او احساسه او المظهر الخارجي او الاعتقاد الزائف والمرتبط بفكرة اصابة الجسم بأحد الامراض ويسيطر على الشخص افكار غير منطقية كما يبلغون بأشغالهم ويميلون الى تضخيم اي اعراض صغرى او الام طفيفة يشعرون بها وكأنما هي اعراض لأمراض خطيرة تسبب لهم الما مبرحة ، وقد يقتنع بعضهم تمام الاقناع بانهم مرض وتعرف هذه الحالة بالأوهام الجسيمة (عطية ،2003: 47)

4. وهم الغيرة : (jealousy D.) هي مشاعر سلبية وشكوك تكون خاطئة تنتاب الشخص نتيجة عدم ثقته بنفسه او بالأخرين فيتصور انه اقل من الاخرين او ان الاخرين افضل منه وقد يأخذ جانب اخر كاعتقاد الشخص بان الاخرين يغارون منه لانه افضل منهم وينتج عنه عدم الشعور بالامان وسوء المعاملة والعزلة وحزن وقلق ومشاكل في النوم.(عكاشة ، 2017 : 200)

5. وهم الجنس : (. Sexual D) هو افكار خاطئة تتعلق بالمعلومات والامور ذات الطابع الجنسي وبشكل سلبي وتتخذ شعور وتخيلات معترضة يصعب السيطرة عليها وتشعر الشخص بالقلق والعجز في علاقاته مع الجنس الاخر مثل امتوهم الفتاة ان الرجال من حولها يتحرشون بها (الدباغ ،1977:166) .

وكان عدد الاوهام التي حددها (فخري الدباغ) وبعد اخذ اغلبية الخبراء تم اختيار (5) اوهام فقط بما يتناسب موضوع البحث والتي ذكرت سابقا اذا اعتمدت جميع الجلسات الارشادية وفق الاسئلة السقراطية على تلك الاوهام .

1. الخطوات الاجرائية للبرنامج الارشادي
2. تحديد عنوان الجلسة
3. تحديد الهدف العام للبرنامج (هو خفض الاوهام النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة)
4. تحديد الهدف الخاص هو (مساعدة الطالبات على معرفة الاوهام النفسية لديهن والاسباب التي ادت الى نشأتها لديهن)

2. الفئة المستهدفة:

تم تحديد الفئة المستهدفة بالبرنامج وهن طالبات المرحلة المتوسطة

3. الصيغة الاولية للبرنامج الارشادي :

بعد اطلاع الباحثان على الادبيات السابقة المتعلقة بالأسئلة السقراطية والاوهام النفسية ، قام الباحثان ببناء جلسات ارشادية على وفق الاسئلة السقراطية حيث تم بناء

(13) جلسة ارشادية موزعة على (5) اوهام نفسية والاوهام هي وهم (الاضطهاد ، العظمة (النرجسية)، المراق (اعتلال الجسم)، الغيرة ، الجنس) والتي حددت من قبل الادبيات السابقة واراء الخبراء والتي تعاني منها الطالبات بشكل كبير.

5. محتويات البرنامج الارشادي

ادناه مخططاً لاحدى الجلسات الارشادية موضحاً فيها كيفية استخدام بعضا من الفنيات والانشطة الارشادية فضلاً عن اداراتها على وفق فنية الاسئلة السقراطية

1. الجلسة الارشادية

يتضمن البرنامج (13) جلسة وقد احتوت كل جلسة على وهم من الاوهام النفسية فضلا عن احتوائها امثلة وقصص لغرض تحقيق اهداف البرنامج ، وتضمنت الجلسة ما ياتي :

1. الموضوع: مثلا (وهم الاضطهاد)
2. الحاجات : مثلا (. معرفة وهم الاضطهاد ،2. معرفة خصائص الاضطهاد، 3. اعطاء نموذج من واقع تعاني من وهم الاضطهاد)
3. الهدف العام: تخفيض من وهم الاضطهاد المتمثل بشكوك وافتراضات وافعال الاخرين نحو الشخص.
4. الاهداف الخاصة : مثلا جعل الطالبة قادرة على ان:- (تعرف مفهوم وهم الاضطهاد ،2. تبين خصائص الاضطهاد،3. تعطي مثالا عن الاضطهاد من الواقع)
5. الفنيات المستخدمة مثلا(توجيه الاسئلة السقراطية، المناقشة، و التعزيز)
6. الانشطة الارشادية المقدمة : مثلا : (ترحب الباحثة في بداية الجلسة بجميع الطالبات الحاضرات وتشكرهنَّ على حضورهن والتزامهن بالوقت المحدد لحضور الجلسة الارشادية، تبدا بمناقشة الواجب البيتي السابق للجلسة السابقة لمناقشة وتقديم التعزيز والتغذية الراجعة لإجابات الطالبات ، والافادة من الافكار والآراء التي عرضت اثناء الجلسة لتوظيفها في مناقشة موضوع الجلسة الحالية)
7. الفقرات التي سوف يتم معالجتها : مثلا (اعتقد صديقاتي يتامرون ضدي)
8. التقويم البنائي : مثلا (هل هذه الحلسة ستساعدكن على التخفيف من الوهم لديكُن)؟
9. الواجب البيتي : مثلا (يعطن امثلة اخرى عن وهم الاضطهاد)

الجلسة الثالثة		**الزمن 45 دقيقة**
الموضوع	وهم الاضطهاد	
الحاجات	1. معرفة وهم الاضطهاد 2. معرفة خصائص الاضطهاد 3. اعطاء نموذج من واقع تعاني من وهم الاضطهاد	
الهدف العام	تخفيض من وهم الاضطهاد المتمثل بشكوك وافتراضات وافعال الاخرين نحو الشخص.	
الاهداف	جعل الطالبة قادرة على ان:-	

الخاصة	1. تعرف مفهوم وهم الاضطهاد 2. تبين خصائص الاضطهاد 3. تعطي مثالا عن الاضطهاد من الواقع..
الفنية الارشاد المستخدمة	* توجيه الاسئلة السقراطية لأفراد المجموعة الارشادية ، المناقشة والتعزيز
الانشطة الارشادية المقدمة	* ترحب الباحثة في بداية الجلسة بجميع الطالبات الحاضرات وتشكرهنً على حضورهن والتزامهن بالوقت المحدد لحضور الجلسة الارشادية * تبدا بمناقشة الواجب البيتي السابق للجلسة السابقة لمناقشة وتقديم التعزيز والتغذية الراجعة لإجابات الطالبات ، والافادة من الافكار والآراء التي عرضت اثناء الجلسة لتوظيفها في مناقشة موضوع الجلسة الحالية * تكتب الباحثة عنوان الجلسة الحالية على اللوحة وهومفهوم (وهم الاضطهاد وخصائصه * تطرح الباحثة اسئلة على الطالبات تسعى من خلاله ان تعرفن الطالبات مفهوم وهم الاضطهاد ثم تذكر الباحثة مثال يوضح وهم الاضطهاد.
الفقرات التي سوف يتم معالجتها	اعتقد صديقاتي يتامرون ضدي، عند دخولي على صديقاتي ، توقفهن المفاجئ عن الحديث يشعرني ان الحديث كان عني، اعتقد بان صديقاتي يحكن المؤامرات ضدي من خلال وشيهن للمُدرسات عني.)
التقويم البنائي	س/ هل اصبح مفهوم الواضح لديكنُ س/ هل هذه الحلسة ستساعدكن على التخفيف من الوهم لديكُن؟
الواجب البيتي	امثلة عن حالات اخرى من الاضطهاد

- ادارة الجلسة الثالثة

- ترحب الباحثة بالطالبات الحاضرات وتشكرهن على حضورهن الجلسة
- بعد ذلك تطلب الباحثة من كل طالبة بالتحدث عن واجبها بشكل مبسط عن المقال الذي انجزته كتدريب بيتي والمتضمن امثلة عن الاوهام التي مررتم بهم وبعد الاستماع من كل طالبة واجبها
- تقوم الباحثة بكتابة عنوان الجلسة على السبورة وهو مفهوم الاضطهاد هو يتعلق (بفكرة شعور الشخص بان هناك من يتعقبه او يضايقه او يخدعه او يريد التخلص منه)
- توضح خصائص وهم الاضطهاد وهي:

أ. الشخص يصمم بشكل كبير على تحقيق اهدافه غير المقبولة.

ب. يعتبر الشخص كل العوائق التي تمنعه من بلوغ اهدافه ناتجة عن تامر الاخرين ضده
ج. لدى الشخص رغبة مستمرة في تضخيم الظلم الذي يتوهم انه قد وقع عليه.
د. غير اجتماعي وتنقصه مهارات المساعدة على التعامل الناجح مع الناس كما يكثر من الشجار مع من يتعامل معهم
هـ. يكون الشخص متشكك وكثير الشكوى من الاخرين.
- تعطي الباحثة مثالا عن وهم الاضطهاد بشكل عام لتعزيز ما ذكر
(هناك شخص ما غالبا يحمل الاخرين مسؤولية اخطائه او ما يقع فيه من مشكلات تجعله يسمي نفسه (كبش الفداء)).
-وتبدا الباحثة بطرح اسئلة عامة عن المثال قبل الدخول الى المواقف التي ترغب بتخييف منها :
س/ هل يمكن اعتبار وهم الاضطهاد حالة ايجابية او سلبية؟
س/ ما رايكن بالشخص الذي يعاني من وهم الاضطهاد
س/ هل باعتقادكنُ انكن تعانون من وهم الاضطهاد؟
الفقرات التي سوف يتم معالجتها هي (اعتقد صديقاتي يتامرون ضدي، عند دخولي على صديقاتي ، توقفهن المفاجئ عن الحديث يشعرني ان الحديث كان عني، اعتقد بان صديقاتي يحكن المؤامرات ضدي من خلال وشيهن للمُدرسات عني).
مثال / دخلت ايمان صفها الدراسي، رات صديقاتها المقربات منها يجلسنُ مع بعضهنٌ لكن اثناء دخولها توقفن عن الكلام فانتابها شعور ان الحديث بينهنٌ كان يخصها هي واعتقدت انهنُ يتامرون عليها وانهنُ يعطينُ تصوراً لمدرستها عنها سلبياً وربما سيشون عنها عند مدرستها لانتقادها يوما ما لمدرساتها
س/ ما هي الاوهام التي وقعت بها ايمان
س/ الالفة بين صديقاتها اكثر مما هي معها؟
س/ وشي صديقاتها عنها عند مدرستها؟
توجه الباحثة بعض الاسئلة السقراطية لأثارة الحوار مع الطالبات وبين الطالبات انفسهنٌ
س/ ما هو الوهم الذي تعاني منه ايمان ، هل ممكن توضيحه؟
س/ من وجهة نظركنُ هل يمكن اعتبار الوهم الذي تعاني منه ايمان مشكلة؟
س/ ممكن توضيح لماذا ايمان اعتقدت بتامر صديقاتها؟
س/ بعد الشرح عن مفهوم وهم والامثلة والحوار بينكن هل تتوقعن انكن تعانين من هذا الوهم؟
س/ اذا حدث انكن تعانين من الوهم فماذا تشعرن وما هو البديل الذي يمكن تخفيف من هذا الوهم؟

- **التقويم البنائي :**

س/ هل اصبح مفهوم الواضح لديكنُ
س/ هل هذه الجلسة ستساعدكن على التخفيف من الوهم لديكُن؟

- **الواجب البيتي :** امثلة عن حالات اخرى من الاضطهاد.

6. صدق البرنامج :

اعتمد الباحثان الصدق الظاهري في معرفة مدى صدق البرنامج فعرض البرنامج بصيغته الاولية المتكونة من (13) جلسة على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس لبيان آرائهم في مدى صلاحية البرنامج من حيث محتوى الجلسات وابداء آرائهم وملاحظاتهم في كل جلسة وتعديل ما يرونه واضافة وحذف اي من الجلسات وقد ابدى المحكمون ملاحظاتهم حول الجلسات ، وتم الموافقة على جميع جلسات البرنامج.

- **التجربة الاستطلاعية :**

اجرى الباحثان تجربة استطلاعية بتطبيق جلستين من جلسات البرنامج على عشرة طالبات (من خارج العينة الاساسية) الغاية منها التعرف على وضوح الجلسة ومدى تقبل الطالبات للموضوع الجلسة وكذلك لضبط زمن الجلسة فوجد الباحثان قبولا كبيرا عند الطالبات بهذا الموضوع ، وهدفت تجربة البرنامج الى:

1. معرفة مدى وضوح الجلسة ومحتوياتها بالنسبة للطالبات
2. حساب زمن تطبيق لكل جلسة
3. معرفة مدى تفاعل الطالبات وتقبلهن لجلسات البرنامج

ومن خلال التجربة الاستطلاعية وجد ان زومن تطبيق الجلسة الواحدة يستغرق (40 -45).

- **الصورة النهائية:**

يتكون البرنامج بصيغته النهائية من (13) جلسة وكل جلسة تحتوي على اهداف عامة وخاصة والفنية والانشطة المستخدمة وعرض مفصل للجلسة فضلا عن الامثلة وقصص وكذلك ضم التقويم البنائي والواجب البيتي .

- **نتائج البحث :**

سيتم عرض ومناقشة النتائج في ضوء البيانات الإحصائية التي حُصِل عليها من عينة البحث وبغية التحقق من صحة الفرض التي وضعتها الباحثة فقد استخدمت وسائل إحصائية متنوعة لتحقيق اهداف البحث إذ عُلجت البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) المعروف بـ(الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) وعلى النحو الاتي:

يبين نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لدلالة الفروق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية الأولى لـ(فنية الاسئلة السقراطية) في القياسين القبلي والبعدي للأوهام النفسية

المتغير	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	قيمة Sig	مستوى الدلالة
الاوهام النفسية	الرتبة السالبة	10	5.5	55	2.803	*0.05	دال
	الرتبة الموجب	صفر	صفر	صفر			
	التساوي	صفر					

*** دال احصائيا عند مستوى الدلالة الاحصائية ≤ (0.05)**

من خلال ملاحظتنا للجدول (1) يتبين بان قيمة (z) قد بلغت (2.803) اذ من خلالها تستدل الباحثة بانه تم رفض فرضية العدم وقبول فرضة البديلة والتي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية لـ(فنية الاسئلة السقراطية) في درجة الاوهام النفسية بين الاختبارين القبلي والبعدي وذلك بدلالة قيمة (sig) والبالغة (0.05) اذ تبين بان قيمتها تساوي قيمة مستوى الدلالة المعنوية (0.05) ولصالح الاختبار البعدي.

والجدول (2)

يبين القيم الاحصائية لإيجاد حجم الاثر للمجموعة التجريبية الاولى ل فنية (الأسئلة السقراطية) بين الاختبارين القبلي والبعدي في متغير للأوهام النفسية

المتغير	المجموعة	الاختبار	فرق الاوساط	الانحراف المعياري للفرق	(T) المحتسبة	Sig	D كوهين	مستوى التأثير
الأوهام النفسية	التجريبية الأولى (الأسلوب السقراطي)	قبلي	38.6	10,265	11.891	0.000	3.760	كبير جدا
		بعدي						

***معنوي عند مستوى معنوية ≤ (0.05)**

يتبين من جدول (2) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات الفروق لدرجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية لـ (فنية الاسئلة السقراطية ، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (11,891)، وبلغت قيمة (sig) و (0.000) اذ تبين بان قيمتها اصغر من قيمة مستوى الدلالة المعنوية (0.05) ولصالح الاختبار البعدي.، في حين بلغ حجم التأثير ل (D كوهين) (3.760)، وهي قيمة كبيرة التأثير وهذا ما أشار له كوهين(Cohen ,1977) ان التأثير من (0.15 فاكثر) للتباين الكلي لأي متغير يعد مؤشر ذات تأثير كبير جداً. والشكل (1) يوضح الوسطين الحسابيين في الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى (الأسلوب السقراطي) في متغير الأوهام النفسية.

وتعزو الباحثة الى ان الاسباب التي كانت وراء هذه النتائج هي اسباب عديدة ومتداخلة ويكمل بعضها الاخر تعود إلى فاعلية البرنامج الإرشادي قائم على استخدام فينة الأسئلة السقراطية فقد تضمن البرنامج معلومات وإرشادات تتعلق بالأوهام النفسية وكيفية خفضها , وذلك في إطار الاعتماد على البرنامج المستخدم الذي يستند إلى الإرشاد السلوكي المعرفي والفنيات والخبرات والاستراتيجيات المتضمنة في البرنامج الإرشادي واشتراك وانتظام أفراد المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج الإرشادي المستخدم , إذ كانت الفنيات المستخدمة في البرنامج ذات معنى ومغزى لدى العينة التجريبية الأولى مما جعلها أكثر مرونة وأكثر فهما وحرصا للاستفادة من فنيات البرنامج المستخدم في إطار مواقف حياتية واقعية مما أسهم في تعديل سلوك وأفكار المجموعة الإرشادية , اذ زاد من قدراتهم على التنفيس عن مشاعرهم

وأحاسيسهم ، وان قدرة الطالبات في فهم ما يحدث لهن من أوهام نفسية وما يعانين من مشكلات نفسية، وان لهذا الأوهام يمكن السيطرة عليه من خلال تفسيرهن لأسبابه وإتباعه سلوكيات وأفكار جديدة ، إذ كان لتنوع الأساليب التي اتبعها الباحثة في البرنامج الإرشادي ولنوع التعامل مع الطالبات دور مهم في تغيير بعض الجوانب المعرفية حول أنواع الأوهام النفسية من خلال خلق صيغة جديدة من التفاعل بين أفكار الطالبات ومشاعره وسلوكه، الأمر الذي شارك في تنمية مجموعة من المعارف والمعتقدات الصحيحة حول الأوهام النفسية . وهذه الدراسة اتفقت مع دراسة (محمود ،2017) التي اكدت على فاعلية اسلوب(الحوار السقراطي)

الاستنتاجات :

1. اسهام البرنامج الارشادي في تعلم طريقة جديدة لتخفيف الوهم النفسي من خلال استخدام فنية الاسئلة السقراطية
2. يمكن ان يكون البرنامج الارشادي اداة مناسبة للتقليل من سوء التوافق ومن المشكلات التي تواجه الطالبات

التوصيات :

1. الاستفادة من البرنامج الارشادي وبالإمكان تطبيقه على طلبة المرحلة الاعدادية والمعاهد والكليات
2. فتح دورات تدريبية للمرشدين التربويين اثناء الخدمة واطلاعهم على البرامج الارشادية الجديدة والناجحة لاستفادة منها في معالجة المشكلات التي تواجه طلابهم.

المقترحات:

1. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية باستخدام اساليب ارشادية اخرى ومعرفة فعاليتها في خفض الاوهام النفسية.

المصادر:

المصادر العربية:

1- ابو اسعد، احمد ورياض الازايدة (2015) *الاساليب الحديثة في الارشاد النفسي والتربوي* ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن

2- امال ، بوسبسي (2018) ،" فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي في تخفيف قلق الموت لدى مرضى السرطان ، دراسة ميدانية لحالتي باستخدام مقياس قلق الموت" ، (*رسالة ماجستير غير منشورة*)، جامعة العربي بن مهيدي – ام البواقي

3- الاميري ، احمد علي محمد ناجي (2002) "فعالية برنامج ارشادي في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في تعز" ،*(اطروحة دكتوراه غير منشورة)*، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية

4- الحجاوي، عبد الكريم (2004) *موسوعة الطب النفسي* ، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن
5- حسين ، طه عبدالعظيم (2007) ، *العلاج النفسي المعرفي مفاهيم وتطبيقات* ، ط1، دار الوفاء ، الاسكندرية.
دار الزهراء _ الرياض
6- الدباغ ، فخري (1977) *اصول الطب النفسي* ، ط1 ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل.
7- زهران، حامد عبد السلام (2005) *الصحة النفسية والعلاج النفسي* ، ط4 ،عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة
8- طموني ، عبدالرحمن احمد محمود(2019)، "فاعلية برنامج ارشادي معرفي في خفض التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة" ،(*رسالة ماجستير غير منشورة*)، جامعة القدس المفتوحة.
9- عباس ، محمد خليل ، محمد بكر نوفل واخرون (2014) ، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن.
10- عبد العظيم ، حمدي عبدالله (2013) *برامج تعديل السلوك* ، سلسة تنمية الاخصائي النفسي ، ط1، مكتبة اولاد الشيخ للتراث ، مصر
11- عبدالهادي ، جودت والعزة سعيد حسني (2007) *مبادئ التوجيه والارشاد النفسي* ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن
12- العبيدي ، ندى عبدالكريم عايش (2019)،" اثر برنامج ارشادي بأسلوب الحديث الذاتي في تنمية الصمود النفسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة" ،(*رسالة ماجستير غير منشورة*) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى
13- عطية، عزالدين جميل (2003) *الاوهام المرضية او الضلالات في الامراض النفسية والعنف* ، ط1، عالم الكتب – القاهرة
14- عكاشة، احمد (2007) *دليل الطب النفسي شهادات من واقع التجربة* ، دار الكتب المصرية ، جمهورية مصر العربية
15- عواد ، محمود (2011) *معجم الطب النفسي والعقلي* ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.
16- فرغلي ، علاء الدين (2008) *مهارات العلاج المعرفي السلوكي* ، ط2، مكتبة النهضة المصرية
17- مجيد ، سوسن شاكر(2015) *اضطرابات الشخصية ، انماطها ، قياسها*. ط1 ، دار صفاء النشر والتوزيع ، عمان – الاردن
18- المحارب ، ناصر بن ابراهيم (2000) *المرشد في العلاج الاستعرافي السلوكي*
19- محمد، علي عودة (2012) *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* ، دمشق ، ط1، دار افكار الدراسات ، النشر دمشق

20- محمود (2017)،" فاعلية اسلوبين ارشاديين (الحوار السقراطي والتدخل التناقضي) في تعديل الوجود الزائف لدى طلاب المرحلة الاعدادية" ، *(اطروحة دكتوراه غير منشورة)* ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية
21- ممدوح ، محمد (2018) *اعلام الفلاسفة في الشرق والغرب* ، سقراط شهيد الكلمة ، مكتبة الدار العربية
22- وزارة التربية العراقية (2011) *نظام المدارس الثانوية في العراق* ، مديرية مطبعة وزارة التربية ، بغداد
23- وطفة ، علي اسعد (2019) *سقراط فيلسوف الحوار الجدل* . ما خوذ من الانترنيت Philokom.blogspot.com
24- اليبرودي، انشراح احمد توفيق (2014) "الوهم واثره في السلوك الانساني (دراسة نفسية تربوية اسلامية)" *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية* ، المجلد (الثاني والعشرون) العدد (الرابع) ص 39-72

المصادر الأجنبية:

25- Adams,H.E.& Sutker,P.B.(2001) comprehensive hand book of psychopathology Gulf professional publishing.
26- Bast,T,W,(1981) Research ineducation ,(4th.Ed) ,U.S.A: New
27- Goulet,J. and Chalout,L.(2013).Guide de pratique pour levaluation et le traitement cognitive –comportementalde trouble panique avec ou sans agoraph hobie (TPA) cite de lasante de lavel .polychinique medical Goncorde. Hopital dusacre _coeare de motreal.
28- Podesky,C.A.(1993)Socratic questioninines changing minds orguiding discovery Akeynot address delivered at the Europeran congress of Behavioural and cognitive therapies, London,24September.
29- RobinsC.J. and Hayes,A.M .(1993).An appraisal of cognitive therapy .Journal of counseling and clinical psychology .V.(16) .No(2).